عكس السالك فهو يرى من خلفها فاذا وصلت الى هذا المقام
وظهر لك شيء من ذلك فلا تحرك لسانك وتخبر بالذي يبدوا
لك من خلفها شيخا مطلقا الا الشيخ ان كان لك شيخ فانه
فاحذر تحرك بذلك لغيره وتتوب عما ستره الحق تحت براقعها
وامر بستره فيراق دمك كسيدي حسين بن منصور الحلاج
حين رأى نفسه برقعا والحق مستور به فقال انا الله
وهدم ما جاءت به الشريعة التي امرت بالستر فاريق
دمه ولا تظنن انه تكلم بذلك معتقدا ان ما امر بستره
او كان جاهلا ذلك حاشاه وانما تكلم بذلك
حين غلب عليه شهود وجود الحق جل شانه واتفقت
الصوفية على ان ذات الحق لن ترى بدون مظاهرها
للسالكين بخلاف المجذوب ولذلك قال المؤلف رضي
الله عنه ولم تكن ذات الحق تنال وتحصل للسالكين
بدون حجاب مظهر فلو ظهرت له بدونه لتلاشت تحت انوارها
كل شيء ظهرت له بدونه قبل ان يصل الى مرتبة البقا
فانت ايها السالك متى لاحت لك بالمظهر الذي تتجلى
به عليك فغبه اي فغب عن شهود ذلك المظهر الذي
تجلت به عليك غب عنه ولا تلتفت اليه لكيلا تحجب
بالمظهر عن شهود من ظهر به واشهد جمال المظهر
له السار سره فيه وان سالك شخص عن عدم شهودك
للمظهر دون المظهر فقل له ما رايت شيئا الا ورايت

الله

ذاته الله

في الله تعالى

الله قبله واعلم ايها المريد ان كل من تجلى عليه
الحق جل جلاله بذاته من غير واسطة فنى لديه الخلق
والمعاني والمظاهر جميعها ولما كان هذا التجلي
امرا لا يمكن لاحد ان يعرفه ولا باشارة قال المؤلف
رضي الله عنه لكن ذوق هذا التجلي الذي اشرت
اليه منها التعبير عنه بلفظ ما مطلقا لانه متعلق
بالذات والذات العلية لا تكيف وكذلك التجلي
المنسوب اليها لا يكيف حتى يعبر عنه بلفظ مثلا
او يضرب له مثل ليقرب من الفهم كاحدية الحق
فانها لا يمكن التعبير عنها غاية ما جاء فيها قوله
صلى الله عليه وسلم كان الله ولا شيء معه وهو الان
على ما عليه كان اي كان الله ولا اسم ولا صفة لانهما
كانتا مستهلكتين في الذات فلما تنزل الحق بالمرتبة
الثانية التي هي الوحدة ظهرت تلك الاسماء
والصفات اجمالا بها وهذه المرتبة تسمى حضرة
الاسماء والصفات لكونها برزت بها اجمالا او مراة
الحق التي شاهد بها ذاته وهي عبارة عن النور
المحمدي واشار الى هذا المعنى استاذنا العارف
بالله سيدي الشيخ محمد السمان رضي الله عنه في صلاته
المشهورة بالنفحة المحمدية بقوله من اظهرته من
حضرة الحب فكان منصة لتجليات ذاته وابرزته

Copyright © King Saud University